المنذر بن الزبير عن عبد الله بن الزبير انه سمع عليا يقول هلاك ملك بني امية على رجل احول يعني هشاما .

وروى ابو بكر بن ابي الدنيا عن عمر بن ابي معاذ النميري عن ابيه عن عمرو بن كليع عن سالم كاتب هشام بن عبد الملك قال خرج علينا يوما هشام وعليه كآبة وقد ظهر [عليه] الحزن فاستدعى الابرش بن الوليد فجاءه فقال يا امير المؤمنين مالي اراك هكذا فقال مالي لا اكون وقد زعم اهل العلم بالنجوم اني اموت الى ثلاث وثلاثين من يومي هذا قال فكتبنا ذلك فلما كان اخر ليلة من ذلك جاءني رسوله في الليل يقول احضر معك دواء للذبحة وكان قد اصابته قبل لك فاستعمل منه فعوفي فذهبت اليه ومعي ذلك الدواء فتناوله وهو في وجع شديد واستمر فيه عامة الليل ثم قال يا سالم اذهب الى منزلك فقد وجدت خفة وذر الدواء عندي فذهبت فما هو الا ان وصلت الى منزلي حتى سمعت الصياح عبليه فجئت فاذا هو قد مات .

وذكر غيره ان هشاما نظر الى اولاد وهم يبكون حوله فقال جاد لكم هشام بالدنيا وجدتم عليه بالبكاء وترك لكم ما جمع وتركتم له ما كسب ما اسوأ متقلب هشام ان لم يغفر له الله ولما مات جاءت الخزنة فختموا على حواصله وارادوا تسخين الماء فلم يقدروا له على فحم حتى استعاروا له وكان نقش خاتمه الحكم للحكم الحكيم وكانت وفاته بالرصافة بوم الاربعاء لست بقين من ربيع الاخر سنة خمس وعشرين ومائة وهو ابن بضع وخمسين سنة وقيل انه جاوز الستين وصلى عليه الوليد بن يزيد بن عبد الملك الذ 1 ي ولى الخلافة بعده وكانت خلافة هشام تسع عشرة سنة وسبعة اشهر واحد عشر يسومان وقيل وثمانية اشهر وايام فالله اعلم .

وقال ابن ابي فديك ثنا عبدالملك بن زيد عن مصعب عن الزهري عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابيه ان رسول الله ص قال ترفع زينة الدنيا سنة خمس وعشرين ومائة قال ابن ابي فديك زينتها نور الاسلام وبهجته وقال غيره يعني الرجال والله اعلم .

قلت لما مات هشام بن عبد الملك مات ملك بني امية وتولى وادبر امر الجهاد في سبيل الله واضطراب امرهم جدا وان كانت قد تأخرت ايامهم بعده نحو من سبع سنين ولكن في اختلاف وهيج ومازالوا كذلك حتى خرجت عليهم بو العباس فاستلبوهم نعمتهم وملكهم وقتلوا منهم خلقا وسلبوهم الخلافة كما سيأتي ان شاء الله تعالى ذلك مبسوطا مقدرا في مواضع والله سبحانه وتعالى اعلم